التوسل

يا رب أنت الأقرب الأكرم (السريع)

يا رب أنت الأقرب الأكرمٌ	والمستغاث المرتجى الأرحمٌ
وأنت أعلم بأني على	سوء فعالي الأضعف الألأم
لا أستطيع حر شمس الشتا	وفي خفيف البرد لا أسلم
و لا أطيق الدفء والنتن والمر	ر وما يؤذي وما يؤلم
والبرق والرعد وذكر العدا	تروعني والفاسق المسلم
وأعجب الأشياء أني على	ذا الحال موصوف بما يكتم
أضيع الفرض وآتي الخنا	ومن دعاء الخير لا أسأم
وأكره البذل وما فاتني	من كل ما معي به أندم
والحمد لله على كل حا	ل فهو في جميع ذا منعم
فكيف حالي في انتقالي إلى	دار اغتراب هولها أعظم
ليس بها مما ألفنا سوى	أسمائه وحكمها ألزم
والمطل والتاخير في أهلها	لا يرتجى فدينها يغرم
وحبسها الحشر وتعزيرها	بالوزن والجسر الذي يقدم
وضربها النار وتوبيخها،	يعم واللاحي بها ألوم
وليس في الدارين لي عدة	سواك أنت الحاكم الأحكم
فالطف بنا واغفر لنا واهدنا	لفعل كل ما به نكرم
وعافنا من كل ما يتقى	واعطنا مما به ترحم
وابسط لنا الأرزاق حلا ولا	تجعل لدينا من بها يحرم
ولا تحاسبنا بها واحمنا	من فعل ما منا به ينقم
وأولنا الرضوان واختم لنا	فضلا بخير ما به يختم
بجاه خير الخلق من جاهه	من كل جاه قبله أقدم
صلى عليه الله ما دام من	جراه نيل ما به ينعم
ثم على الآل وأصحابه	ومن بالإيمان له يحكم

يا رب أنت خلقتني (الكامل)

يا رب أنت خلقتني ورزقتني	ولطفت بي وغمرتني بالنائل
وهديتني وأنلتني ما أبتغي	وأجرتني من كل أمر هائل
ومنحتني ما لم أكن أهلا له	من فيض جودك والعطاء السائل
وسترت مني كل عيب فاحش	وشفيتني من كل داء غائل
فغدوت عن شكر امتنانك عاجزا -	ما قمت مما تستحق بطائل
فمتى أقوم بشكر ما أوليتني	والقول فيك علو قدر القائل
أيروم ذو عقل لما لم يحصه	عدا موافاة بشكر شامل
بل أنت شكرك نعمتان مثوبة	تبقى وزيد في النعيم العاجل
فأدم عطاءك وارض عني واحبني	مننا تزيد على حظوظ السائل
واغفر ذنوبي واحمني من شؤمها	وعقابها في عاجل وبآجل

وقني الحساب وأولني ما تولـه ... عبدا شكورا ما ألم بباطل
ثم الصلاة على النبي وآله ... وصحابه قبل السلام الكامل

قصد إلهي... (الطويل)

قصدت إلهي في الحوائج واثقا ... بنجح وإن لم ألف في النجح واثقا
قصدت إلها لا يرد يدا دعت ... فكن صادقا في القصد بالوعد واثقا
علامة صدق القصد توبة نادم ... على ما مضى منه الدهور السوابقا
لتحرض على إتيانها بشروطها ... فلا يك صرف الدهر عن ذاك عائقا
فمحسنها يعطى المنى عند سؤله ... ويعطى ولو لم يلف بالسؤل ناطقا
وفيما لدى الرحمن فارغب وسله أن ... يعينك واقطع عن سواه العلائقا
وأظهر له الفاقات جهدك إن من ... له اظهر الفاقات تلفيه فائقا
فكم حاز مبديها كنوزا كثيرة ... وقاد بها خيلا وساق وسائقا
وفاز على الأعداء بالنصر وارتقى ... بها قننا لم ترتقى وشواهقا
إلهي بنا اسلك سبل أبرارك الألى ... توخوا فنالوا من لدنك الحقائقا
وغابوا عن الأكوان فيك وشاهدوا ... محلا من العرفان والقرب لائقا
كطه ونوح والخليل وحبذا ... وموسى وعيسى الفائقين الخلائقا
هم الملأ الأعلون فاضرع بجاههم ... إلى الله عنا أن يزيل العوائقا
ويحْبُوّناَ نصرا عزيزا معضدا ... وسترا عن الزلات أحسن رائقا
على خير خلق الله منه تحية ... تسدِّي سلاما للمسرة سائقا

لجأت إلى ربي (الطويل)

لجأت إلى ربي لدى كل هائل ... ويممته صمدا بكل مسائلي
وعذت به من كل ما خفت جاعلا ... وسيلتي المختار خير الوسائل
ليؤمنني من كل ما ليس واجبا ... ويغمرني باللطف في كل نازل
ولا سيما إن جاء للموت رسله ... لتزعجني بالمزعجات الجلائل
وصادف أقوى الجذب لي أضعف القوى ... حنانك مر بالرفق يا رب غائلي
وغودرت تحت الترب في أي ضغطة ... بمضجع قهر لست عنه بزائل
وأقبلت الأملاك من بين مفزع ... ببرق ورعد قاصفين وسائل
وأقبلت الأعمال في صورة امرئ ... بتسكين جأش أو بالإيحاش قائل
ولم أك معتدا لتثبيت حجتي ... سوى لطفك المأمول ثم بطائل
وطال مقامي ثم من غير مؤنس ... سوى العمل المختوم والترب آكلي
وصوت إسرافيل بالنفخ مصعقا ... بنسف لما يبدو على الأرض شامل
وصوت أخرى للقيامة داعيا ... بحشر أواخير الورى والأوائل
وطال وقوف الخلق والكل ملجم ... بماء من الجسم المصخد سائل
إذا الشمس دون الميل فوق رؤوسهم ... وليس سوى الأعمال ظل لقائل
ويوضع سلسال الشراب بكوثر ... فيشرب قافي أثر أهل الرسائل
ويمنع بالذود المخالف صاديا ... فيا حسرتي فالأوْبُ أردى القواتل
وطاف بأهل الفضل كل لينقلوا ... عن الحشر حتى للسعير المعاجل

فلم يرج كل أن يجاب دعاؤه	فقام بها المختار جم الفضائل
عليه صلاة الله ثم سلامه	فكان لعظم الجاه أنجح سائل
وألزم في الأعناق كل طيورهم	فتوخذ بالأيمان أو بالشمائل
ويوذن للمظلوم في أخذ ثأره	وفي دينه بالمال أو بالعمائل
وحوسب من يوت الكتاب وأخذه	على حاله في الحسب أقوى الدلائل
فللأخذ باليمنى حساب مسير	وذو الأخذ باليسرى مصاب المقاتل
ويوضع ميزان يبين اعتداله	زيادة فرد الذر وزنا لعامل
ولم ير عند الوزن شخص لهوله	عن الغير من كل الورى غير ذاهل
كذا طيران الصحف ثم صراطهم	فكل خليع اللب خوف الغوائل
وسيق إلى الجسر العباد ليعبروا	به النار أو يهوي بها كل حائل
وتعرض أعمال العباد عليهم	على عقبات ثم مثل الحبائل
وتعرض أيضا بعده بقناطر	فتنفى زيوف الفعل من كل فاعل
ويوضع سلسال دوين جنانه	فيا سعد ذي شرب ويا سعد غاسل
ويضرب سور بين أهل جهنم	وأهل جنان الخلد أمنع حائل
ونودي بذبح الموت بين كليهما	لنفي انتقال النول عن كل نائل
ومن يوق في الكل العذاب فقلبه	يعذب دأبا بارتقاب المخائل
وأكثر من ذا ما تركت بيانه	فلم ألتقط إلا رؤوس المسائل
فيا رب لطفا في المواطن كلها	أليس من استهداك لطفا بوائل
فلست أرى هول الخطوب لأنني	لجئت إلى ربي لدى كل هائل

يا ذا الجمال (المجتث)

يا رب يا ذا الجمال	يا ذا العلا والكمال
يا فاعلا باختيار	يا قاهرا بالجلال
يا راحما بامتنان	يا آمرا بالسؤال
يا سامعا كل داع	يا مكثرا للنوال
أدعوك حلف اضطرار	وفاقة وابتهال
مسترحما مستغيثا	مستشفعا بامتثال
فارحم عبيدك طرا	والطف بكل العيال
بصرف كل ملم	من الوبا والوبال
وكشف كل مهم	وكل داء عضال
وأمن كل مخوف	ونيل كل منال
ولتهدهم ولتجرهم	من موجبات النكال
بجاه أحمد خير الـ	ـورى العظيم الخصال
من منه كل نجاة	من الردى والضلال
صلى وسلم ربي	عليه أخرى الليالي
كذا على آله والـ	ـأصحاب أهل الكمال

يا ربي إني بك مستعصم (السريع)

يا رب إني بك مستعصم	من عمل السيء والبهرج
وما أرى لفعله محسنا	ومستقيم القول والأعوج
وشر نفسي وجميع الورى	وكل شيطان ومستدرج
فررت نحوك من الكل كي	لا أرهب القطاع في منهج
فخذ بتوفيق يدي واهدني	لفعل كل صالح مرتج
وأولني الوصول فضلا بلا	وقف على سعي له منتجى
واجعل بفضل مدخلي صادقا	واجعل بفضل صادقا مخرجي
واعطنا سلطان نصر به	ننال من لدنك ما نرتجي
واختم لنا بأحسن الختم في	حاضر أمرنا وفيما يجي
بجاه أحمد شفيع الورى	في عرصات المحشر المزعج
صلى عليه الله ما فاز من	رام به التفريج للمخرج
ثم على الآل وأصحابه	وكل مقتف بذا المدرج

دليل فقري (السريع)

دليل فقري وغنى ربنا	ثبوته ممتنع نكره
فقدم الذات وأوصافه	منه استحال دائما فقره
ونفي الإستمرار في وصفنا	صح به لفقرنا سبره
في من الأفعال لله في	كل أني ما فاتني حصره
وكل مخلوق كذا دائما	يفضل عن معلومه أمره
والله جل علمه ماله	من منتهى وهكذا قدره
سبحان من عم الورى فضله	مبتدأ وعمهم قهره
وخصهم بعدله نهيه	وخصهم بفضله أمره
فعم أنواع التجلي بهم	وكل وصف زاهر بدره
قيل لذا الكون أتى صالحا	في فعله ذا الوصف لا غيره
فجل عن عقولنا شأنه	وجل عن أقوالنا ذكره

القريب للغرباء (الخفيف)

رب أنت القريب للغرباء	أنت حسبي من جملة القرباء
فتول الإصلاح عني لشأني	واكفني كل محنة ووباء
واهدني واغنني وذنبي فاغفر	واجعلنه برحمة كالهباء
واعف عني وعافني واشف سقمي	وارض عني ولا تخيب رجائي
واقض حاجي وأرضني وأنلني	فوق سؤلي من رتبة السعداء
واجمع الشمل لي وحطني بحفظ	شامل كل ما معي من ورائي
وزن العاقبة لي في أموري	وقني في الدارين كل بلاء
وصلاة على النبي وسلام	ما نفى ربنا البلا بالدعاء
وعلى الآل والصحابة طرا	وعلى من غدا بهم ذا اقتفاء

ستر العيب (السريع)

يــا ربنــا اســتر كــل عيــب بنــا   بســترك الجميــل عمــن يــرى
لا تفضــحنا فــي الــدنيا ولا   فــي الحشــر يــا ســتار بــين الــورى
ولــيس الإنكشــاف للخلــق فــي   ســوآتنا أعظــم مــن أن تــرى
لــو كــان عنــك ســترها ممكنــا   لكــان علمــك بهــا أنكــرا
لكنــك الغفــار ذو العفــو والــ   مــخلوق لا يــوقن أن يغفــرا
فــاغفر لنــا حقــك واقــض الــورى   عنــا وأســكنا بــأعلى الــذرا
بجــاه خيــر الخلــق مــن جاهــه   للنــاس فــي الــدارين أقــوى العــرا
صــلى عليــه الله مــع آلــه   وصــحبه ســادات أهــل القــرى
مــا دام مــن ألجــأه ذنبــه   لربــه يأمــل أن يســترا

كن لي (الكامل)

يــا مــن يحــار العقــل دون كمالــه   إذ حــار دون جلالــه وجمالــه
يــا مــن تقاصــر غيــره عــن ذاتــه   علمــا ككنــه صــفاته وكمالــه
يــا مــن غنــاه مطلــق وعمومــه   كعمــوم فقــر ســوائه لنوالــه
يــا مــن تفــوت جميعنــا آلاؤه   عــدا وشــكر الــبعض مــن إفضــاله
يــا مــن ينيــل بــلا ســؤال عبــده   مــن فضــله وينيلــه بســؤاله
يــا مــن دعــا لدعائــه كــل الــورى   وجــزى الــدعا بــالحظ مــن إقبالــه
كــن لــي واصــلح لــي وزدنــي واحمنــي   ممــا يســوء بحالــه ومآلــه
وأدم صــلاتك والســلام علــى الرضــى   شــمس الهــدى خيــر الأنــام وآلــه

ظالم مضطر (الطويل)

شــهدت علــى نفســي بــأني ظــالم   لنفســي وأن الله جــل لطيــف
وأنــي مضــطر إليــه وأنــه   غنــي وأنــي عــاجز وضــعيف
وأن جزيــل البــذل فــي جنــب جــوده   لمــن يبتغــي منــه النــوال طفيــف
وأن ثقيــل الــذنب فــي جنــب عفــوه   وغفرانــه المســؤول منــه خفيــف
وأنــي لا ألفــي إذا رحــت لا جئــا   ســوى الله بالمــامول جــل يضــيف
وأن رســول الله أفضــل خلقــه   أوجهــه لله وهــو شــريف
وأن ضــعيفا ضــاع بــين شــريفه   وذي اللطــف يرجــوا للطــف منــه ســخيف

صل على خير الورى (البسيط)

يــا رب صــل علــى خيــر الــورى أبــدا   واجعــل ســلاما لهــا لا ينقضــي مــددا
يــا رب صــل عليــه مــا تبلغنــا   بــه رضــاك ومــا لا ينتهــي عــددا
يــا رب جــدد مــع الأعــراض قاطبــة   عليــه منــك صــلاة تبلــغ الأمــدا
يــا رب أعــط مــن الصــلاة ســيدنا   ومــن ســلامك مــا لــم تعطــه أحــدا
يــا رب أعــط حبيبنــا الوســيلة إذ   لا تنبغــي لســوى عبــد قــد انفــردا
وابعثــه رب مقامــا فيــه نحمــده   كمــا وعــدت فــانجزه الــذي وٌعــدا
يــا رب صــل وســلم مــا ارتضــيتهما   عليــه مــع آلــه وصــحبه الزُهــدا

زدني علما (الخفيف)

رب زدني علما فإني جهول   وكلامي في وصف جهلي يطول
بان لي أن ما علمت اطلاعي   فيه إن قسته لجهلي قليل
والكثير الذي منعت وصولي   لهداه مالي إليه سبيل
فاهدني للذي علمت صلاحي   فيه مما من العلوم نبيل
وأنلني امتثاله وأجرني   من عطاء عني عطاك يزيل

أجرني من جميع المعاطب (الطويل)

إلهي أجرني من جميع المعاطب   وكن بي لطيفا في جميع النوائب
ونح عن أرضي رب كل بلية   وحطني بحفظ من جميع المصائب
وأمن لنا من ذا الوبا كل حاضر   وسلم لنا من ذا الوبا كل غائب
ولا تخزنا يا رب في كل موطن   وفي كل حال جد لنا بالرغائب
بجاه رسول الله صل مسلما   عليه بكل الآل مع كل صاحب

يظنون بي خيرا(الطويل)

يظنون بي خيرا وما بي من خير   ولكنني عبد ظلوم كما تدري
سترت عيوبي كلهن عن الورى   وألبستني ثوبا جميلا من الستر
فصاروا يحبوني ولست أنا الذي   يحب ولكن شبهوني إلى غيري
فلا تفضحني في القيامة بينهم   ولا تخزني يا رب في موقف الحشر

إلهي لك الحمد (الطويل)

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله   على نعم ما كنت منك لها أهلا
متى ازددت تقصيرا تزدني تفضلا   كأني بالتقصير استوجب الفضلا

أتى بالناس حسن ظنونهم (الطويل)

إلهي أتى بالناس حسن ظنونهم   بنا للذي يرجونه منك من فضل
ولست أرى أهلا لذا فاستجب لهم   ولا تحرم الأقوام مولاي من أجلي

الآثام والرزق (الطويل)

جمعت من الآثام ما لو جمعته   من المال لأستغنيت عن سبب الرزق
وربي يوالي نعمتي ويزيدها   بحلم وعفو لا يعجل بالفسق
ولا زلت مع هذا أواجه خالقي   بمكري وأخفيه حياء من الخلق
أهذا لحكم العقل أم لمروءة   أم الرشد أم هذا ضلال عن الحق
لي الويل إن لم يغفر الله كل ذا   فيا رب فاغفر كل ذاك ولا تبقي

حسن الظن بالله (الطويل)

شهدت بلطف الله في كل حالة   مع الجلب للخيرات للضر دافع
وأيقنت بالتجريب أن الذي به   أخاف وقوع الضر لا بد نافع
فإن خيف سوء الحال في بدء حادث   فإني في حسن المآل لطامع
وإني لأرجو الله حتى كأنني   أرى بجميل الظن ما الله صانع
وإياك والظن المساء بربنا   فبالعبد ما قد ظن بالله واقع

الرضى بالعدل (السريع)

لو كنت في الوجود مستأمرا   أو كنت راضيا بذاك الخطر
بخعت نفسي نادما للذي   يخاف فيه من وقوع الضرر
لكنني بالعدل راض لما   وجهني إليه رب البشر
لعله يرحم ذلي فقد   رجوته وهو رحيم وبر
فيجعل الوجود لي نعمة   انعامه من بعدها مستمر

اختر لنا ما هو خير (السريع)

يا رب يا مختار فاختر لنا   ما هو خير في جميع الأمور
وأعطنا وأرضنا واحمنا   وعافينا من بأس دار الغرور
واغسل خطايانا بختم الرضى   واجعل لنا الزمان ظرف السرور
بجاه أحمد استجب سؤلنا   صلى عليه الله طول الدهور

ما حيلتي (المتقارب)

لساني كليل وقلبي شديدْ   وعيني بأدمعها لا تجود
ونفسي تنازعني عن هواها   ففي كل حين ذنوبي تزيد
وعمري يبيد وأيامه   علي بعصيان ربي شهود
وجسمي ضعيف فما حيلتي   إذا قالت النار هل من مزيد

بسط العوافي (البسيط)

الحمد لله رب العالمين على   بسط العوافي وصرف الضر والألم
من منَّ باللطف في الأمراض ما بقيت   وأعقب البرء من حرارة السقم
وعمنا بالذي لم نحصي عدته   في كل أحوالنا من سابغ النعم
وخص من شاء منا بالذي قصرت   عنه عباراتنا من مقتضى الكرم

الحمد لله الذي خصنا بالمصطفى (السريع)

الحمد لله الذي خصنا   بالمصطفى من أنبياء الأممْ
والشكر لله الذي عمنا   مبتدأ جميعنا بالنعم
ثم أدامها على فسقنا   لعظم الحلم ووسع الكرم
ومن بالعفو فلا ينتهي   إحسانه إلى الورى بالأهم

العجز عن عد النعم (السريع)

يا رب قد عجزت عن عد ما   أوليتني وشكره أصعب
فلا تحاسبني وزدني وجد   بكل ما في نيله أرغب
واغفر ذنوبي واهدني وارحمني   وعافني من كل ما أرهب
وكن موفقي وكن باعثا   للخير وجهي أينما أذهب

أنت مأمني متى أوجل (السريع)

يا رب ذا الوجود قد هالني   وضده من بعده أهول
وضد ذاك بعده هائل   ثم الخلود هو له أطول
وليس لي لكل ذا عدة   وأنت مأمني متى أوجل

اجعلني من خير الخلق حظا (الخفيف)

ربي إني لك على كل حال   وديعة ديني ونفسي ومالي
فارعني في جمعي وحال افتراقي   في حياتي وبرزخي ومآلي
و احفظ لي ما أنت معطيه طرا   دافع السوء والوبا والوبال
واجعلني من خير خلقك حظا   في حياتي مغنيا عن سؤالي

شجاني (الطويل)

شجاني مروري بالمعاهد أنني   جنيت ذنوبا بعدهن كثيرا
وما زلت في نعماء الله بعدها   ولم اوف من شكر النعيم يسيرا
فيا رب فاغفر لي فإني -ولم أزل -   لغفرانك المأمول صرت فقيرا
ويسر لي المحمود من كل مقصد   ولا تعطني مما سواه نقيرا

لا فائدة في إيثار الدنيا على الآخرة (السريع)

إيثارك الدنيا على أختها   بالكون فيها ما له فائدهْ
داران مالكهما واحد   وفيهما أوصافه واحده
والنفس في كلتيهما لم تزل   لما أراده بها واجده

يا رب وجهنا إلى الخير (السريع)

يا رب وجهنا إلى الخير في   رحلتنا هذي وفي غيرها
وزد بها الدين وأرزاقنا   وقونا لطفا على سيرها
وكل بقعة مررنا بها   لا يلقنا فيها سوى خيرها

الإعتناء بالطيب (السريع)

يا رب عبد لم يزل يعتني   بالطيب من إيكينده المزمن
والنتن كالدخان مؤذ له   والريح في الهواء لم تسكن
والقبر ما لم يندرس منتن   فالطف به في قبره المنتن

ورود جهنم (الطويل)

لـــــئن كــــان كــــل واردا دون مريــــة جهــــنم والتصـــــدير لــــيس محققـــا
لقـــد جـــل جهلـــي إن ضـــحكت مبـــرءا مـــن الـــذنب أحـــرى أنتـــي مجـــرم حقـــا

الجسم لا يقوى على البرد فكيف به على النار (مخلع البسيط)

جســـمي علـــى البـــرد لـــيس يقـــوى ولا علـــــــى أيســـــــر الحــــــــرارهْ
فكيـــــف يقـــــوى علـــــى جحـــــيم وقودهـــــا النـــــاس والحجـــــاره

النسيان نوع من التفريط (الطويل)

إلهـــي إن خالفـــت أمـــرك ناســـيا فـلا عـذر فالنسـيان نـوع مـن التفـري(ط)
وكـــن للـــذي لـــم تـــرض منـــي غـــافرا فـــإن كنايـــاتي أعـــم مـــن التصـــري(ح)([1])

أخشى ثلاثا أكثر مما أخشى أضدادها (الطويل)

كفـــاني ضـــلالا أن روح تيقظـــي أضـــر بـــديني مـــن ممـــات منـــامي
وخـــوف ســـكوني دون خـــوف تحركـــي وضـــر ســـكوتي دون ضـــر كلامـــي

التماس الدعاء (الطويل)

جـــزى الله عنـــي مـــن دعـــا لـــي بغيبتـــي بمثـــل الـــذي يـــدعو بـــه لـــي وزادهُ
وأعطـــى مـــن أعطـــاني ثـــواب عطيـــة علـــى وجههـــا ممـــا نـــواه مـــرادهُ

قال محمذن ولد أحمد ولد العاقل مخاطبا أوفي رحم الله الجميع (المجتث)

لا يوحشـــــــنك ذنـــــــب قـــــد كـــــان منـــــك عظـــــيمُ
فـــــالله قـــــد قـــــال قـــــولا وهـــــو الجـــــواد الكـــــريم
نبـــــأ عبـــــادي أنـــــي أنـــــا الغفـــــور الـــــرحيم

فأجابه أوفى في البحر والروي وبنفس العدد قائلا:

لا يغررنـــــك حلـــــم الـــــه فهـــــو الحلـــــيم
فتلـــــك الآيـــــة حـــــق لكنهـــــا يـــــا حكـــــيم
معهـــــا وأن عـــــذابي هـــــو العـــــذاب الألـــــيم

وقال احتفاء بذكرى الولد النبوي الشريف (المجتث)

يـــــا مرحبـــــا بهـــــلال مولـــــد خيـــــر الرجـــــال
شـــــهر الســـــرور علينـــــا وشـــــهر نيـــــل الســـــؤال
شـــــهر العـــــلا والأمـــــاني وشـــــهر بـــــذل النـــــوال
شـــــهر لياليـــــه فاقـــــت حســـــنا عقـــــود اللـــــآلي
شـــــهر الربيـــــع([2]) الـــــذي يبـــــــــبٌ([1]) منـــــه أم الليـــــالي

---

[1] ـ هذا الذي وقع في البيتين جائز على وجه الاكتفاء كما يقع للترخيم في باب النداء عملا بقاعدة "وحذف ما يعلم جائز.."
[2] ـ في بعض النسخ (شهر ربيع) بدون تعريف ولعله خطأ من بعض النساخ لأن (مستفع لن) في المجتث ذات وتد مفروق فلا يجوز فيها الطي.

لهـــــا مزيـــــــد اختصـــــــاص   علـــــى العصـــــور الطـــــوال
ســـــــعد بهـــــــا لاح مـــــــا لا   ح فـــــي الليـــــالي الخـــــوالي
بطلعـــــــة المصـــــــطفى طـــــــ   ــــــه الهاشـــــمي ذي المعـــــالي
قطـــــب الوجـــــود إمـــــام الـــــر   ــــرسل العظـــــام الخصـــــال
مـــــن لـــــيس يـــــدرك أمـــــدا   حـــــه ســـــوى ذي الجـــــلال
صـــــلى وســـــلم دأبـــــا   عليـــــه عـــــدد الرمـــــال
كـــــذا علـــــى آلـــــه والأ   صـــــحاب أهـــــل الكمـــــال

وقال أيضا احتفاء بشهر المولد (السريع)

يـــا مرحبـــا بشـــهرنا الفـــاخر   مبـــــارك الأول والآخـــــر
شـــهر ربيـــع المرتضـــى(2) يبـــه   قـــد أســـفرت عـــن ســـعدنا الزاخـــر
إذ جعلـــت مولـــد خيـــر الـــورى   بـــلا مكـــذب ولا ســـاخر
صـــلى عليـــه الله مـــا أحوجـــت   دأمـــا إلـــى ســـفينها المـــاخر
ثـــم علـــى الآل وأصـــحابه   وتـــابع لحـــبهم ذاخـــر

وقال احتفاء بشهر المولد أيضا (السريع)

ذا الشـــهر شـــهر الخيـــر أهـــلا بـــه   ومرحبـــا بيبـــه الفـــاخرهْ
مولـــد خيـــر الخلـــق مـــن يمنـــه   أصـــل لـــدنيانا وللآخـــره
صـــلى عليـــه الله مـــا أعجـــزت   ســـبّاحها بحـــوره الزاخـــره

يقال إن أوفى رحمه الله سألته أمه هل يميز بين بحور الشعر وهو آنذاك في سن مبكرة من عمره فنظم في كل بحر بيتين وذالك على النحو التالي:

الطويل

أيـــا رب مـــا لـــي غيـــر فضـــلك عـــدة   وأنـــت عمـــادي فـــي جميـــع المـــواطن
فكـــن لِـــيّ فـــي خـــوفي وأمنـــي وحـــاجتي   بإصـــلاح حـــالي ظـــاهراً ثـــم بـــاطني

الوافر

إلهـــي مـــا أُعـــدُّ ســـواك ذخـــراً   لمـــا بعـــد الممـــات وفـــي حيـــاتي
فكـــن لـــي فـــي المخـــوف ومـــا أرجـــيَ   معـــا فـــي الحـــال أوفيمـــا ســـياتي

السريع

أعـــددت ربـــي لمـــا أختشـــي   فـــي هـــذه الـــدار وفـــي الآخـــرهْ
فكـــل هائـــل أتـــى لا أرى   أولـــه إذا ولا آخـــره
ومنـــه أرجـــو وأنـــا واثـــق   بنيلهـــا المنزلـــة الفـــاخره

[1] ـ قوله "يب" يعني أثنى عشر بحساب الجمل فالياء: 10 والباء: 2
[2] ـ في بعض النسخ (شهر ربيع الذي يبه) ولعله خطأ من الناسخ إذ لا يستقيم وزنه بتلك الصورة.

المديد

رب ما لي عدة للدواهي   أو لما أرجوه إلا إلهي
فاكفني ما خفت وامنن بحاجي   واقض لي فضلا بحسن التناهي

البسيط

يا رب ما لي إلا أنت ملتجأ   وأنت معتمدي في كل منتظر
أنت المعد لما أرجو وأحذره   فامنن بذلك واصرف موجب الحذر

الكامل

يا رب لست أعد غيرك عدة   بك نخوتي في الحال والمستقبل
فاكف المخوف وأعطني ما أبتغي   وتطفلي وتملقي لك فاقبل

الهزج

إلهي لا أرى إلا   رجاء منك لي ذخرا
فكن لي للرجاء والخو   ف في الدنيا وفي الأخرى

الرجز

يا رب لا أعد للأهوال   ذخرا سوى لطفك بي يا والي
قني المخوف واقض بالتوالي   لي بالمنى والرتب العوالي

الرمل

يا إلهي ليس عندي عدة   أنت حسبي من جميع العدد
كن لخوفي ولحاجي كافيا   وامح ذنبي واعف واجمع بَدَدِي

المنسرح

يا رب لا ذخر لي لمرتقب   سواك يا عدتي ويا أملي
لِ أمر دنياي لي وآخرتي   ولا تكل حاجتي إلى عملي

الخفيف

رب ما لي لما أخاف وأرجو   عدة غيرك اكفني كل أمري
أعطني بالحياة من كل خير   وأرحني بالموت من كل شر

المضارع

أيا رب لا أرجي   سواك اكفني أموري
وكن لي ولا تكلني   لنفسي مدى الدهور

المقتضب

أيا رب لا أرتجي ... سواك اهدني للهدى
وكن لي لأمري معا ... بيومي وكن لي غدا

المجتث

يا رب ما لي معد ... به سواك اعتدادي
أنت المعد لأمري ... في ذي الدنا والمعاد

المتقارب

أيا رب أنت عمادي فلا ... أعد سواك لما أقْبَلاِ
فكن لي لخوفي وما أرتجي ... بداري وتلك وفعلي أقبلا

المتدارك

يا رب عمادي أنت فلا ... أبغي بك لي ذخرا بدلا
كن لي في رغبي أو في رهبي ... حالا ومئالا إن نزلا

المدح

قال يمدح أواه ولد محمد (السريع)

جُزيت يا أواه([1]) خيرا على ... إحسانك السابق واللاحق
ما زال عطفك مبينا وفي ... تبيانه للنفع كالناسق
تسابق الناس لبذل اللها ... لكنك السابق للسابق
وفرد بذلك لمجموعهم ... قياسه يبطل بالفارق
الناس يعطون لأغراضهم ... وأنت للإعطاء كالوامق
لا زلت تزداد اقتدارا كما ... تزيد في معروفك الدافق
بذلك موجب لزيد العطا ... من ربنا لوعده الصادق

إلى أواه مكتسب المعالي (الوافر)

إلى أواه مكتسب المعالي ... تحية من تشوق للوصال
عليك من السلام علا سلام ... يؤمن ما لديك من الخصال
وذلك أن جزاك الله خيرا ... على الخير المضاعف بالتوالي
فلا زالت جفانك مترعات ... تنال على الدوام بلا سؤال
"ولا غيضت بحارك ياجموما ... على علل الغرائب والدخال"
ولا زالت خصالك في الترقي ... وإن كملت تزيد على الكمال
دعاء كالثناء بلا رياء ... يؤدي حق معشار النوال

[1] ـ هو أواه ولد محمد ولد سيد الفالي ولد أبي اليداجي (و 1254هـ، ت 1324هـ)

قوم كرام بتندكسم (الطويل)

جزى الله أقواما كراما لقيتهم … لدى البئر تندكسم خير جزاء
وزاد لمخصوصين منهم جزاءه … وأواه مخصوص بجل دعاء

قوم بهم تستريح النفس (البسيط)

أستودع الله أعلى العز والشرف … أهل الكمال بني المختار والشرف
وخص أحمد والمحمدان به … ومريم والإما ودرة الصدف
أولئك الناس معذور محبهم … وحب غيرهم معهم من السرف
قوم بهم تستريح النفس ما حضروا … وما لهم إن نأوا في الناس من خلف
فالله يكلؤهم حفظا ويجعلهم … يوم القيامة في ظل وفي ترف

من ليس للقلب منهم عوض (البسيط)

استودع الله من أودعتهم خلدي … واستفرغ الدمع منهم بالأسى جلدي
من ليس للقلب منهم في الورى عوض … وإن نأوا فكأن لا حي بالبلد

قال يمدح أهل أحمد ولد المختار وكان آنذاك متزوجا مريم بنت أحمد ولد المختار:

من إذا القلب كاد (الخفيف)

مرحبا بالأحباب أهلا وسهلا … من غدوا بالترحيب والبشر أهلا
من إذا كاد القلب يهتك سري … عن هواهم شكاية قلت مهلا
سوف أبدي إن شاء ربي هواهم … من خلال الصبا وإن كنت كهلا

قال يمدح آل اتفغ المختار بابو:

قوم رووا عن حاتم جوده (السريع)

لا زال في كلاءة المالك … حي لدي بئر بني مالك
قوم رووا عن حاتم جوده … والعلم عن إمامنا مالك
فليبلغ الحاضر عني إلى … من غاب منهم أنهم مالكي

الرثاء

قال أوفي في رثاء ابن عمه محمد ولد أنددو (الكامل)

جمع الجوى وأذاعه في الأنفس … خبر حوى نعي الأديب الهندس
نعيت به جمل المكارم والعلا … وعبادة المولى بغبس الحندس
وسماحة الأيدي وغوث الملتجي … وهداية الغاوي لفقد النقرس
فكأنما ذ أجت منيته الورى … دلجا وكانت للخلائق تحتسي
فليبكه من حار أين ملاذه … وبأي هاد في الرياضة يأتسي
لو لا تذكرنا وفاة محمد … رمأ النحيب له سجيس الأوجس
فمن استزاد لمدحه لم يفنه … إلا كما نقص الثجيج المحتسي
رزق الرضى ممن حباه بفضله … متفقدا فعل الكرام وقد نسي

وكســـاه مـــن حلـــل الجنـــان ســـوابغا كخصـــاله يزهـــو بهـــا فـــي المـــرمس
جمـــع الإلـــه لـــه الســـرور فإنـــه جمـــع الجـــوى وأذاعـــه فـــي الأنفـــس

وقال في رثاء سهل ولد يا عبيد الألفغي(البسيط)

كيـف اهتـداء أخـي الحاجـات فـي سـفره والشـمس قـد أفلـت بـالنور مـن بصـرهْ
حـار الزمـان وأهـل الأرض مـن حـدث فاجـا بتعطيـل بـرج العلـم مـن قمـره
لا سـهل فيمـا بـه يصـلى حشـاي أسـى لفقـده مـذ خلـت عينـاي مـن نظـره
هـو الجـواد إذا مـا الغيـث أخلفنـا يـروي العفـاة وأهـل الأرض مـن بـذره
هـو المجلـي مـن أفـراس السـماح ولا يـرى لـه دهـره السـكيت فـي مطـره
صـاف المـودة للإخـوان خلفـه فـيهم أبوهـا([1]) ليـد رواكنـه مختصـره
فمدحـه طـول لفظـي لـيس يبلغـه فلسـت أوثـره فيـه علـى قصـره
جـزاه معطيـه مـا فـاق الأنـام بـه مـا يقتضـيه الـذي أعطـاه مـن ظفـره
وبـارك الله ربـي فـي عشـيرته حتـى نـرى مثلـه المفقـود مـن نفـره

قال في رثاء محمد محمود ولد أحمياده الألفغي (الطويل)

لعمـري لمـن وعـظ الزمـان المزهـد ذوي العقـل فـي الـدنيا وفـاة محمـد
فتـى عـاش محمـودا ومـذ هـو يـافع يجمـع أشـتات العـلاء المبـدد
فلمـا انتهـى فيـه مـراد صـديقه وأكمـد قلـب الحاسـد المتمـرد
تـراءت لـه دنيـاه بالغـدر والفتـى وإن عـاش أقصـى العمـر غيـر مخلـد

بعض الأنظام الطبية

1. مرض إيكند (البسيط)

إكنـد جـنس والأعلـى مـن تمكنـه بلعـام والكـل منـه ذاك مرجعـه
وأصـله هـائج الصـفراء محتقنـا فـي معـدة وفـؤاد المـرء ملذعـه
ولا مهـيج لـه كـالملح مقترنـا بـالجوع والقلـب والـدماغ مرتعـه
فينتشـي عنـه هضـم غيـر معتـدل فكـل عضـو فـذاك الهضـم يوجعـه
فاشـرب لـه سـكرا بـالليم إن وجـدا للقـيء ثـم اللـذي وصـفت يتبعـه
والبشـن أفضـل مـا يقتـات صـاحبه أو بـارد اللحـم والحليـب أوضـعه
ثـم التعاقـب أولـى فـي مطاعمـه فقصـد تخمتـه لـذاك تسـمعه
دليـل ذلـك إجمـاع العبـاد علـى أن لا دواء سـوى المطعـوم ينفعـه
وذاك ضـابطه والنـاس مختلـف مـزاجهم فلـذا يبـدو تنوعـه
وربمـا خيـل منـه غيـره وكـذا مـن برئـه قـد يكـون الغيـر يمنعـه

2. انهزام الحر (السريع)

لا بـد أن يسـتحكم البـرد فـي مـن قاتـل المـرَّة بالأشـربهْ
وعنـدما ينهـزم الحـرُّ لا يخلـو مـن الـبلغم عـن تجربـه

[1] ـ أبوها: يعني: "أبو المودة": كنيةالشيخ خليل صاحب المختصر، في الفقه المالكي.

3. برد الخريف (الكامل)

أحذرْ أخي برد الخريف فإنه   مستعذب مستلطف خطاف
يسري إلى الأبدان في غسق الدجى   بلطافة ومن اللطيف يخاف

4. الحجم في الكاهل (السريع)

الحجم في الكاهل شاف لما   به عداد سمه الزائل
وينفع الرأس لدى دائه ([1])   حجامة الأخدع والكاهل

المراسلات والمساجلات

كتب أمام ولد عبد الودود الشريف أصلا الديماني الفاضلي وطننا مخاطبا أوفى (البسيط)

أوفى العباد بحق الله والناس   وأدفع الناس للمكروه والباس
وخير ندب كريم عالم ورع   لله درك من ندب ومن آسي
وافيتك اليوم أستشفي برأيكم   مما بجسمي ومن نفسي ووسواسي
أدامك الله ملحوظا بباصرة   من العناية ذا فضل على الناس

فأجابه أوفى في البحر والروي وبنفس العدد (البسيط)

شفاك واقيُّك المولى من الباس   من كل ضرٍّ ومكروه ووسواس
أنسبت للغير ما في النفس تعرفه   وليست النفس للأخرى بمقياس
جزيت خيرا وعفوا عن ثنائك إذْ   مدحت من ما له مدح على الناس
حاشى لمثلك من لغْو الحديث كأن   تُسمِّي النذل باسم الندب والآسي

وكتب إلى بعض أصدقائه (السريع)

مني إلى من لا له من نظيرْ   تحية تزرى بريَّا العبيرْ
موجبه أن الذي عاقني   عن وصلكم أغصني بالنمير
وغير ذي الجناح لا ينبغي   من قوة العزم له أن يطير
والمحرم المحصر عن حجه   تحليله جاز بهدي يسير
وما سوى بعث التَّحايا وما   أشكو به الآن على عسير
والله يقضي بعد ذا جمعنا   فهو على ما يشاء طرا قديرْ

وكتب إلى عيش بنت محمود وقد أرسلت إليه تستفتيه في مرض أصابها وعيش هذه ستكون أم أولاده فيما بعد

إلى من تناهى في النفوس جلالة (الطويل)

سلام كأثواب الحرير وكالشهد   وضرب المثاني والأراجيز والند
إلى من تناهى في النفوس جلالة   وفاق الورى في الحسن واليمن والسعد
وموجبه قول الحكيم "وقد دنت   قلوب طويناها على خالص الود"([2])

---

[1] ـ في بعض النسخ (في أدوائه) ولعله خطأ من الناسخ إذ لا يستقيم به الوزن

[2] ـــ اقتباس لجزء من بينت قديم لعله:

وأن الذي سقتم من الوصف موجزٌ   وإيجاز وصف الداء بالبعد لا يجدي
والإفتا بلا علم ضلال مضلل   ورؤية وجه الشخص أسراره تبدي
وإلا فإطناب من الوصف شامل   لأوصافه طرا لتدبيره يهدي

وكتب إلى الشيخ سعد بوه (السريع)

عليكم السلام معْ رحمة   وبركات الله أنمي لها
أما المسائل التي أعضلت   فافتح لنا يا شيخ أقفالها
لا علم لي بها ولا فهم لي   فيها ولا أعرف أحوالها
لا أرتجي لها سواكم ولا   يجيبها إلا الذي سالها
هي استعارات لأهل النهى   والغمر لا يدرك أمثالها
وما به الحس من أعضائكم   لعله يوضح إشكالها
تبيينها منكم لنا نعمة   فلتعجل الإيضاح إكمالها

الوصف

وصف قطران تجارة الملح (البسيط)

قال أوفى يصف عيرا كان قد سافر فيها فشق عليه السفر:

لله عير لها بعد الهُدُوِّ سرى   وفي الهواجير أخلاق الشياطين
تقود قطرانها بزل موقرة   لها تأود من يمشي على طين
تخال آثارها لنسق أرجلها   على اللواحب آثار الخراطين
تبتاع بالملح أرزاقا مضاعفة   تعلو السقوف بها مثل الأساطين
كانت -وحسبيٍّ - ربي رزق أكثرنا   تعادها بيضنا بعد الحراطين
فعاق أصحابها عن فعل عادتهم   خوف البغاة وطغيان السلاطين
أعاضنا الله منها كل ميسرة   َندِبُّ في سبلها دب السراطين

الغزل

ادعاء الرضاع (الخفيف)

إن أروى عني لذات ارتفاع   وبما ابتغيه ذات امتناع
رمت تزويجها بجهد اقتداري   فإذا ذاك ليس بالمستطاع
جلت في عذرها إلى أن تناهى   فانتهت بي إلى إدعاء الرضاع
فغدت في الفؤاد لوعة وجد   شغلتني عن اغتنام الوداع

ومـا ضـرنا نأي الجسوم وقد دنت   قلوب طوبناها على خالص الود

صورة الصدغ (السريع)

أرســـــل صـــــدغا ولــــوَى قـــــاتلي ... صـــــدغا فأعيــــا بهمــــا واصــــفهْ
فخلـــــت ذا فــــي خـــــدِّه حيــــة ... تســــعى وهــــذا عقربـــــا واقفــــهْ
ذا ألـــــف ليســــــت لوصـــــل وذا ... واوٌ ولكـــــن ليســــــت العاطفــــــهْ

الخنس والكلف (السريع)

بخــــنس وكلـــــف قيـــــل لــــي ... مــــن هـــام قلبــــك بـــه يوصــــف
قلـــت نعـــم مـــن هكـــذا وصـــفه ... فهـــو لـــدى محبـــه أشـــرف
فـــالظبي فيـــه خـــنس بـــين ... والبـــدر فيـــه كلـــف يعـــرف

أعلاق فاطمة (البسيط)

قـــد كـــان حـــاجمكم بـــالحجم مجتنبـــا ... لـــثم المحـــاجم طـــرا خيفـــة العلـــق
حتـــى وددنـــا لـــدى أعـــلاق فاطمـــة ... فـــي خـــدها أننـــا كنـــا مـــن العلـــق

الفوائد

ورد بعد الفرض

فائـــدة عجيبـــة عـــن الخضـــر ... عـــن طـــه عـــن جبريـــل عـــن رب البشـــر
مـــن دام بعـــد الصـــلوات الفرضـــيهْ ... علـــى قـــراءة أشـــياء آتيـــة
فاتحـــة وآيـــة الكرســـي ... وآمـــن الرســـول يـــا أخـــي
وشـــهد الله قـــل اللهـــم مـــع ... الإخـــلاص مـــع تاليتيهـــا فاســـتمع
يقيـــه ذا مـــن ســـلب الإيمـــان ... انظـــره فـــي دلالـــة الشـــعراني

مما يقرأ قبل النوم بالليل

إذا آويـــت للفـــراش كـــل ليـــل ... فاتحـــة أربعـــا اتـــل يـــا نبيـــل
وقـــل هـــو الله ثلاثـــا بالثبـــات ... وأربعـــا للباقيـــات الصـــالحات
واســـتغفر الله العظـــيم الّـــذْ لا ... إلـــه إلا هـــو عشـــرا تتلـــى
وصـــل أيضـــا مثلهـــا علـــى النبـــي ... تفـــز بكـــل ســـؤدد وأرب
تكـــن كمـــن أعطـــى لوجـــه البـــاري ... أربـــع آلاف مـــن الـــدينار
وخـــتم القـــرآن بالتمـــام ... وحـــج واعتمـــر كـــل عـــام
وعنـــه أرضـــى الخصـــماء فـــي غـــد ... وابتـــاع جنـــة الإلـــه الصـــمد

ركعتا المغرب

عـــن مالـــك عـــن أنـــس عـــن النبـــي ... مـــن ركـــع اثنتـــين بعـــد المغـــرب
قبـــل الكـــلام بســـوي الـــذكر وقـــد ... صـــلى مـــع الجماعـــة الفـــرض المقـــدْ
يقـــرأ فـــي الأولـــى مـــع الفاتحـــة ... عشـــرا تـــري مـــن أول البقـــرة
وآيتـــين وإلهكـــم، إلـــى ... أن مـــا تلـــى ليعقلـــون وصـــلا
وســـورة الإخـــلاص خمـــس عشـــره ... تقـــرأ فـــي كلتيهمـــا مـــؤخرهْ
وقبلهـــا الكرســـي لخالـــدونا ... والحمـــد فـــي ثانيـــة يتلونـــا

لله ما إلى انتهاء البقره   وأنس ثوابها ما حصرهْ
تبنى له ألف مدينة من   در وياقوت بعدن فاقتني
كل مدينة بألف قصر   في كل قصر ألف دار فادري
في كل دار ألف حجرة وتي   في حجرة منهن ألف صفَّت
في صفة ألف من الخيام   في خيمة ألف سرير سامي
على السرير زوجة لا توصف   إلا بما الزوجة منه أشرف
ذكر ذا مؤلف الحميل([1])   نال الرضى بصنعه الجميل

عبور الصراط

وليس يثبت على الصراط من   تزحزحت قدمه عن السنن
وسرعة الشخص عليه قد رما   يلبث في خاطره ما حرما
وعرضه بقدر نوره ولا   يجد نورا من من النور خلا
وأسلم الناس من الأهوال   أخوفهم من سيء الأحوال
والخوف ما أفاد للمرء الهرب   كما الرجاء ما أفاده الطلب
فإن تطل فكرا بما لا بد من   مجيئه فأنت بالفوز قمن
والله لا يجمع في الدارين   للعبد خوفين ولا أمنين
ذكر ذا اليدالي في الفرائد([2])   وعلمه من أعظم الفوائد

مقاييس الشرعية

خذ بالقياس من كلام الكتب   أوقية صاعا ومدا للنبي
فيو مع الألفين وزن الأوقية   من متوسط الشعير فادريه
وأخ وأخماس ثلاثة إلى   حاء الألوف المد وزنا عدلا
وخمسان مع تو مع دل   من الألوف وزنا الصاع عدل
والمد والصاع اعتبر قدرهما   بالماء موزونا بما تقدما
والذرة الشعير قيل استويا   في الوزن أو تقاربا فابتليا

مداخل الشيطان

مداخل الشيطان في اثنى عشرا   إلى قلوبنا معاشر الورى
الحرص والحسد ثم الغضب   والبخل حب المال والتعصب
حب التزين وعجلة شبع   وسوء ظن بالعباد والطمع
تفكر في ذات ذي الجلال   ذكر ذا الشيخ الرضى الغزالي

شروط المواخذة بالذنب

إن يخل ذنب مومن من سته   يرى جزاء ما جناه البته
من صغر وتوبة ومن ثقل   أعماله الحسنى بميزان العمل
ومن شفاعة وعفو ربه   وفعل ما يوجب محو ذنبه
كأهل بدر انتهى من الذهب   عند انتها الزلزلة الموري الرهب

---

[1] ـ مؤلف الحميل محمذن فال ولد متالي
[2] ـ فرائد الفوائد: كتاب لمحمد اليدالي ولد المختار ولد سعيد

المطالبة بالحق

وجاء في الحديث أن الرجلا ... يطالب الرجل بالحق ولا
يعرفه يقول قد رأيتني ... يوم كذا أعصي وما نهيتني
فيتحاكمان عند الحق ... فيحكم الحق له بالحق

البراءات من النار(المتقارب)

فداء من النار في ما حكو ... هُ سبعون ألفا من الهيللهْ
والإخلاص ألفا وزد مائة ... عليه وألفا من السبحلهْ
وخمس وعشرون فاتحة ... مئات ثمان من البسملة

اسم الجلالة في القرآن

إسم الجلالة في التنزيل قد وقعا ... ألفين بالتا وصاد المغربي جمعا
وقيل في موضع التا عُدَّ سينهم ... وذا رفيع بألفي مرة تبعا
قد قيل ذا في فرائد الفوائد إذ ... يقال ذا لمزيد الآت ما اجتمعا

جمع العالم في واحد(السريع)

اللهُ فرد ما له من سوى ... يعرف بالأحد والواحد
والعالم النبي لا غيره ... لا يدعي اثنين سوى الجاحد
ليس على الله بمستنكر ... أن يجمع العالم في واحد

ركعتا الضحى

اقرأ بأولى ركعتيك الفاتحه ... والكرسي عشرا في ضحاك الرابحه
وسورة الإخلاص عشرا آتيه ... بعد انتها فاتحة في الثانيهْ
تنل بها الرضوان أعني الأكبرا ... عن ربنا الكريم فاقف الأثرا

الإعراض عن الجاهلين (السريع)

ذو الفضل لا ينفكُّ في أهله ... من فعل ما يحسد من أجله
ولم يزل ذو النقص من نقصه ... يحسد ذا الفضل على فضله
ومن تمام الفضل إعراضه ... عن قول ذي النقص وعن فعله

زيارة المريض (المجتث)

إذا لقيت عليلا ... فاقعد لديه قليلا
ولا تطول عليه ... وقل مقالا جميلا
وقم بفضلك عنه ... تكن حكيما نبيلا

الصبر مفتاح المنى (السريع)

الصبر مفتاح المنى فاصطبرْ ... كم ذل صعب القوْد للصابر
فدون أدنى المبتغى ضعفه ... من ضده القابل والدابر

ما يقال عند رؤية الجنازة (البسيط)

كبر ثلاثا وقل لدى الجنازة هـ ... ـذا ما وسل زيد إيمان وتسليم
تنلْ من الأجر عشرا للقيامة من ... يوم امتثالك هذا خذ بتسليم

الموقف من الدنيا (السريع)

خفّف ببذل المال إن أقبلت ... دنياك ثقل وقرها المدبر
واقطع حبالها إذا أدبرت ... وكن مع الله على المدبر

الرقى بالقرآن

عزى في الإتقان لنجل أحمد ... أخرج في زوائد للمسند
بالسند الحسن عن أبي ... فبينما هو مع النبي
إذ جاء واحد من الأعراب ... أخوه للوجع ذي اضطراب
قال فما وجعه قال لممْ ... فقال فاتني به وإذ ألم
عوّذه النبي بالفاتحة ... وأربعا من أول البقرة
وآيتين وإلهكم، إلى ... أن ما تلى ليعقلون وصلا
وآية الكرسي مع خواتم ... سورتها وشهد الله اعتمي
وإن ربكم تلاها فانتهي ... للعالمين فتعالى الإنتها
ثالثة الجن بثر هاتي ... فالعشر الأول من الصفات
خواتم الحشر مع الإخلاص ... تاليتيها فزت بالخلاص
وإذ تلا الجميع قام ذو اللمم ... كأنه لم يشك قط من ألم
وفي الفتوحات الإلهية[1] ذا ... لكنه عن أحمد قد أخذا

استنساخ الإتقان (الطويل)

كتبت بحمد الله الإتقان[2] فانتهى ... وما كدت أنهيه من الضعف والإعيا
ومستبعد نسخي له عند بدئه ... يقول إذا أتممته سل لي الخزيا
خزاني وإياه الإله موفقا ... لنا خزو[3] رفق في الممات وفي المحيا
وبلغنا دون المشقة رتبة ... تفوق مراد النفس في الدين والدنيا
وألهمنا فعلا جميلا وهمة ... تؤدي بدارينا إلى الرتبة العليا
وعاملنا باللطف طول حياتنا ... ومن بحسن الختم عند أبي يحيا[4]

---

1 ـ الفتوحات الإلهية: كتاب جليل لابن عربي الحاتمي
2 ـ كتاب في علوم القرآن ألفه جلال الدين السيوطي يوجد اليوم مطبوعا
3 ـ اللغز هنا أن "خزي" بالياء للشر و "خزا" بالوار للخير
4 ـ أبو يحيى: كنية للموت.

قالوا فيه:

وقال الشيخ السالم ولد آبوده يمدح أوفى:

فتى الفتيان (الطويل)

جـــزى الله عنـــا والجـــزاء بفضـــله	جـزاءا وفاقـا فـوق مـا يرتجـى أوفـى
وكـــال لـــه الخيـــر العمـــيم متممـــا	علـى سـنن التقـوى بمكيالـه الأوفـى
بمكيالـــه الشـــرعي كـــال أمـــوره	وكـل علـى مقـدار مـا كالـه أوفـى
ومـــا قلــت هــذا القــول حتــى بلوتــه	فلـم أبـل فحاشـا ذميمـا ولا جلفـا
ولكـــن فتـــى الفتيـــان لا وصـــف فـــيهم	حميـدا يـرى إلا وكـان لـه وصـفا

وقيل في رثاءه (الخفيف)

يـــا إلهـــي علـــى الوفـــا بالخطـــاب	منـك جـازي أبـا الـوفى بـالجزاء
ثـــم جازيـــه مـــا جنـــاه وعنـــا	وعـن المسـلمين أوفـى الجـزاء
ثـــم بـــارك فـــي أهلـــه وبنيـــه	واخلفنـه لسـائر الضـعفاء